(د) سلطة « الحكم الذاتي » والمستوطنات : وفي هذه الاثناء فان المستوطنات الاسرائيلية ستثير عددا من المشكلات المهمة لسلطة « الحكم الذاتي » وحولها خلال الفترة الانتقالية :

(١) هل سيشترك المستوطنون الاسرائيليون في الضفة الغربية وغزة في الانتخابات لاقامة سلطة « الحكم الذاتي » ؟ (لا بد من التذكير بان اطار عمل كامب ديفيد يشير في عدة مناسبات الى « الممثلين المنتخبين لسكان الضفة الغربية وغزة » دون ان يحدد كلمة « السكان » بأي وصف للجنسية او المواطنية) ٠

(٢) هل سيكون لسلطة « الحكم الذاتي » الصلاحية لان تعيد لاصحابها الشرعيين الاراضي التي صادرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلية خلال الاحد عشر عاما الماضية وحولتها الى مستوطنات اسرائيلية ؟

(٣) هل ستمارس سلطة « الحكم الذاتي » سلطاتها على المستوطنات والمستوطنين الاسرائيليين في المنطقة التي تحكمها ، كما ستمارسها على القرى والمدن في تلك المنطقة وعلى سكانها الفلسطينيين ؟ وهل ستمارس الشرطة المحلية والقضاء والوكالات الادارية التابعة لسلطة « الحكم الذاتي » صلاحياتها في المستوطنات الاسرائيلية وعليها ؟ ام هل ستصر اسرائيل ـ كما فعلت في البداية في ما يتعلق بمستوطناتها في سيناء ـ على وجوب ربط مستوطناتها في الضفة الغربية وغزة « بالادارة والقانون الاسرائيليين » وقيام « قوة اسرائيلية بالدفاع عنها » ؟

ولا حاجة هنا للتوسع في شرح الاهمية البعيدة المدى لهذه المسائل ، بالنسبة للفترة الانتقالية وما بعدها ٠ وان ما كتبته النيويورك تايمز في احدى افتتاحياتها حول الاهمية البعيدة المدى للمستوطنات الاسرائيلية ، قبل كامب ديفيد ، ينطبق بمزيد من الالحاح بعد كامب ديفيد :

« يسأل السيد بيغن عما اذا لم يكن سخيا كفاية في ارجاء المطالبة الاسرائيلية بالسيادة في الضفة الغربية وعرضه (الحكم الذاتي) للمليون فلسطيني هناك وفي غزة ٠ لماذا امتنع الاردن عن المفاوضة بدءا من تلك النقطة ؟ السبب على الارجح هو ان الاردن، مثله مثل عدد متزايد من الاسرائيليين البارزين ، تفهم المعاني الخفية في العرض ٠ **ففيما يحكم العرب مجتمعاتهم الخاصة ، سيستمر الاسرائيليون ، بتمويل من الحكومة وبحماية جيشهم ، في شراء واستيطان اراضي الضفة الغربية ، بحيث انهم يكونون قد غيروا وجه المنطقة كليا لدى درس مسألة السيادة في المرة التالية ٠** ووراء دروع امنية يطالبون بمزيد من الاراضي ٠ ولو لم يكن الامر كذلك ، فلماذا لم تكن هناك مقترحات امنية اسرائيلية ـ كما حصل بالنسبة لسيناء ـ تتخلى بوضوح عن الطمع بالاراضي ؟ » (٢٤) ٠